

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(ثم بغى عليه لينصرنه ا) وقال تبارك وتعالى (يأيها الناس إنما بغىكم على أنفسكم) وقال تعالى (ويمكرون ويمكر ا و ا خير الماكرين) وقال النبي ثلاث من كن فيه كن عليه المكر والبغى والخديعة وقال عليه السلام المرء مجزي بعمله وقال عليه السلام الجزاء من جنس العمل وقال أهل التصوف الطريق تأخذ حقها وقال أهل الحكمة الطبيعة كافية وقال الشاعر .

(قضا أن البغي يصرع أهله ... وأن على الباغي تدور الدوائر) .

ثم إنهم يعللون آمالهم بعسى ولعل ويقولون العسكر المصري واصل إليهم نجدة لهم وهذا و ا من أكبر حسراتنا أن تكون هذه الإشاعة صحيحة وبهذا طمعت آمالنا وصبرنا هذه المدة الطويلة وتمنينا حضوره ورجوانه فإنه بأجمعه ممالك أبوابنا الشريفة وقد صارت الممالك الشريفة الإسلامية المحروسة في حوزتنا الشريفة ودخل أهلها تحت طاعتنا المفترضة على كل مسلم يؤمن با تعالى وبنبيه سيدنا محمد وباليوم الآخر من حاضر وباد وعربان وأكراد وتركمان وقاص ودان وهم يتحققون ذلك ويكابرون في المحسوس ويتعللون بعسى ولعل ويقولون ياليت فيقال لهم هيهات .

فليستدركوا الفارط قبل أن يعضوا أيديهم ندما وتجري أعينهم بدل الدموع دما وهذا منا و ا أمان ونصيحة في الدنيا والآخرة و ا تعالى رب النيات وعالم الخفيات يعلمون ذلك ويعتمدونه و ا تعالى يوفقهم فيما يبدؤونه ويعيدونه والخط الشريف شرفه ا تعالى وأعلاه وصرفه في الآفاق وامضاه اعلاه حجة فيه